

عليه وسلم خزنه على اصحابه وهم يتنازعون في القدر فذكر الحديث  
 وقال احمد بن حنبل في عياض السنين عياضنا ابو حازم عن عمر بن شعيب عن  
 ابيه عن جده قال لقد جلست انا واخي مجلسا ما احب ان لي برخر النعم  
 اقبلت انا واخي واذا مشيت من محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 جلوس عند باب من ابواب فكهنا ان نفرق بينهم فجلسنا حجة اذ  
 ذكروا اليه من القرآن فتنا روا فيها حتى انفتحت اصولهم فخرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فحزنا قد احمر وجهه برصهم بالتراب  
 ويتول مهلا با قوم بهذا هلك الامم من قبلكم باختلافهم على انبيائهم  
 ورضيهم الكتب بعضها ببعض ان القرآن لم ينزل ليكذب بعضها واما  
 نزل ليصدق بعضها فاعرفتم منه فاعلموا به وما جهلتم منه فرددوه  
 الى عالمه وقال احمد بن حنبل في عياض السنين داود بن ابي هند عن عمرو بن شعيب  
 عن ابيه عن جده قال خرجت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم  
 والناس يتكلمون في القدر قال فكانا نيفقا في وجهه حيب الرمان من  
 الغضب قال فقال لهم ما لكم تضربون كتاب الله بعضهم ببعض بهذا  
 هلك من كان قبلكم قال فاعطيت نفسي مجلس فبشر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم اشهد ما غطت نفسي بذلك المجلس اني لم اشهد هذا  
 حديث محمدا عن عمر بن شعيب رواه عند الناس ودواه ابن ماجه  
 في سننه عن حديث ابي يعقوب كما سقناه وقد كتب احمد بن حنبل في رساله  
 الى المتوكل هذا الحديث وجعل يقول له في مناظرته لهم يوم الاربعين  
 عن ان لضرب كتاب الله بعضهم ببعض وهذا العاهل رحمه الله بما في خلاف  
 هذا الحديث من الغضا والعظيم وقدر في هذا المعنى الترمذي من  
 حديث ابي هريرة وقال حديث حسن غريب قال وفي الباب عن عمرو  
 وعائشه وانس وهذا باب واسع لم نتصل له هنا وانما الغرض التنبه  
 على ما يخاف على الامم من موافقة الامم قبلها اذ الامر في هذا الحديث  
 كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل هذا الذي ادمنا كما كانت

انام  
هنا

التنازع

التنازع في القدر وعند نشاء مذهب الجوس القائلين بالاصلين  
 النور والظلمة ومذهب الصابيه وغيرهم القائلين بقدم العالم  
 ومذهب كثير من مجوس هذه الامه وغيرهم ومذهب كثير من  
 عطل الشرايع فان القوم تنازعوا في علمه فعل الله تعالى لا فعله  
 فارادوا ان يشتموا بشياء ليستقيم لهم به لتعليل فعله بمقتضى  
 قياسه على الخلق فاقوا في غايه الضلاله اما بان فعله  
 ما زال لازماله واما بان الفاعل انسان واما بان يفعل البعض  
 والخلق يفعلون البعض واما بان ما فعله لم يامر بخلافه وما امر  
 به لم يقدر خلافه وذلك حين عارضوا بين فعله وامره حتى افرق  
 فريق بالقدر وكذبوا بالامر وكذبوا بالقدر حين اعتقدوا جميعا  
 ان اجتماعهما محال وكل منهما مبطل بالتكذيب بما صدق به الاخر  
 واكثر ما يكون ذلك لوقوع المنازعه في الشيء قبل احكامه وجمع  
 حواشيه واطرافه ولهذا قال فاعرفتم منه فاعلموا به وما جهلتم  
 منه فرددوه الى عالمه والغرض بذلك هو هذه الاحاديث التي تنبئها  
 من الحديث على مثل ما في القرآن من قوله تعالى وخضعت لذي قنصوا  
 ومن ذلك ما روى الزهري عن سنان بن ابي سنان الرومي عن ابي ابي  
 الليثي انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن  
 حديثا عهد بكبر المشركين بسدره يعكفون عندها وينوطون بها  
 اسلحتهم يقال لها ذات النواط فقررنا بسدره فقلنا يا رسول الله  
 اجعل لنا ذات النواط كما لهم ذات النواط فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الله اكبر انما السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو  
 اسرائيل اجعل لنا الهاكما لهم الهذا قال انكم قوم تجهلون لتركب  
 سنن من كان قبلكم رواه مالك والنسائي والترمذي وقال هذا حديث  
 حسن صحيح ولغظه التركيب سنة من كان قبلكم وقد قدمت ما خرجاه  
 في الصحاحين عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

مطلب  
نفسى

ذات النواط